

فضائل الصيام وفوائده | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:24](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:48](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:17](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:01:41](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فهذه الاية يبين الله سبحانه وتعالى انه فرض الصيام على هذه الامة كما فرضه على الامم السابقة ولكن خص الله تعالى هذه الامة - [00:02:07](#)

بشهر رمضان واما الصيام فقد كان مفروضا على كل الامم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم كما فرض على الامم السابقة فهذه العبادة العظيمة - [00:02:40](#)

وهي الصيام بمعنى الامساك عن الطعام والشراب والشهوة وسائر المفطرات امر مفروض على كل الامم وما ذاك الا لفوائده الكثيرة ومنافعه العظيمة فان مما يتبين به اهمية العبادة ومنفعتاتها ان تحصل العناية بها اكثر - [00:03:09](#)

فالعناية بالعبادة وتأکید الامر بها وتنويعها دليل على فضلها وثمراتها الكثيرة فمثل هذه العبادة التي اوجبها الله تعالى على كل الامم لا شك ان في هذا دليلا واضحا على اهمية هذه العبادة - [00:03:49](#)

وعلى ما لها من الفوائد الكثيرة في حياة الناس فلها فوائد دينية وهذا هو الاصل في العبادات ولها فوائد اخلاقية ولها فوائد مجتمعية ولها فوائد بدنية فوائد عظيمة في عبادة الصيام - [00:04:22](#)

التي فرضها الله تعالى على كل الامم فمن اعظم فوائد الصيام وثمراته انه يكسب العبد تقوى الله ويعينه على تقوى الله جل وعلا وهذه هي الحكمة التي ذكرها الله تعالى في القرآن من فرضية الصيام - [00:04:54](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لعلكم تتقون فالله تعالى فرض عليكم الصيام لاجل ان تتقوه فرض عليكم الصيام لاجل ان تتعودوا على تقواه - [00:05:21](#)

تقوى الله جل وعلا معناها فعل الواامر واجتناب النواهي وكون الصائم يمثل امر الله جل وعلا فيترك الطعام والشراب والشهوات ويجتنب نهى الله فلا يفسد صومه بشيء من ذلك هذا دليل - [00:05:50](#)

على انه يتعود على تقوى الله جل وعلا في ذلك عون له ان يتمرس على التقوى فاذا علم ان هذا الامر امر الله به سارع اليه واذا علم ان هذا الامر نهى الله تعالى عنه اجتنبه - [00:06:19](#)

وابتعد عنه فهذه الحكمة من الصيام لا تغفل عن هذه الحكمة العظيمة ان الصيام يعودنا على تقوى الله تقوى الله التي اذا حصل عليها

العبد فاز بخير الدنيا والاخرة فاز بالنعيم المقيم - 00:06:40

والجنات العالية ونجا من عذاب الله سبحانه وتعالى. فطريق اكتساب التقوى بهذه العبادة العظيمة احتسب في صيامك انك تمتثل امر الله احتسب في امساكك عن المفطرات انك تجتنب ما نهى الله تعالى عنه - 00:07:04

بحيث لا يخرج عليك هذا الشهر الا وقد تعودت على امتثال الاوامر واجتناب النواهي وذلك تحقيق تقوى الله جل وعلا من فوائد الصيام وثمراته العظيمة انه يكفر الذنوب يكفر الذنوب - 00:07:30

ويكون سببا في مغفرة السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صام رمضان ايمانا يعني يؤمن ويعتقد ان الله تعالى فرضه عليه - 00:07:53

وان الله تعالى اوجبه وان الله تعالى امر به فيصومه امتثالا لامر الله وايمانا بفرضية الله وثوابه وعقابه واحتسابا اي طلبا للاجر من الله جل وعلا فمن صام رمضان ايمانا - 00:08:22

واحتسابا لا يصومه عادة. فان بعض الناس يغفل ويصوم عادة ويقول هذا رمضان والناس يصومون فانا اصوم معهم وهذه عبادة عظيمة. يجب على العبد ان يحتسب الاجر فيها فيصوم امتثالا لامر الله وايمانا بفرضية الصيام - 00:08:46

يصوم طلبا للاجر رجاء الثواب من الله سبحانه وتعالى من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يا له من فضل عظيم يأتي رمضان والانسان مثقل بالذنوب - 00:09:15

والانسان مثقل بالسيئات فلا يخرج عليه هذا الشهر اذا صدق مع الله تعالى فيه الا وقد طهر من ذنوبه وهذا مطلب كل مؤمن وغاية كل من يرجو لقاء الله سبحانه وتعالى - 00:09:39

ان يلقي الله تعالى صافيا من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فاذا اجتنب الانسان الكبائر الذنوب العظيمة كفر الله تعالى عنه سائر الذنوب. بصيام هذا الشهر - 00:09:59

وبقيامه فهذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى في هذا الصيام هذا الصيام من فوائده العظيمة انه يزكي الاخلاق يزكي الاخلاق ويطيبها والصائم ترى عليه وقار الصيام ترى عليه سكينة الصيام - 00:10:31

ترى عليه هدوءا ترى عليه صمتا حسنا لا يرفث ولا يصخب ولا يخاصم هذا هو الصائم الذي انتفع بصومه فالصيام يعودك على اكتساب الاخلاق الحسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث - 00:11:03

والرفث هو الكلام القبيح اي لا يتكلم بالكلام القبيح ولا يصخب اي لا يرفع صوته ولا يصايح الناس فان سابه احد او قاتله يعني ضاربه فليقل اني صائم وليس من شأن الصائم سوء الاخلاق - 00:11:33

وليس من شأن الصائم الخصام والمضاربات وليس من شأن الصائم الرفث ورفع الاصوات. فالصيام يزكي اخلاق المسلم الصيام مدرسة لتعليم الاخلاق الحسنة لاكتساب الهدي الحسن لاكتساب الوقار والصمت والسكينة بما يحصل للصائم في صيامه من الانكسار - 00:12:02

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وجوارحك وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء لا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء. فاذا صمت فكن متحليا - 00:12:35

في هذه الاخلاق الفاضلة من فوائد الصيام انه يرقق القلب ويزيل قسوته ويؤهله لتدبر كلام الله والتفكر في ذلك فالصيام يرقق القلب بخلاف الشبع وامتلاء البطن والتمتع بالشهوات فانه غالبا يقسي القلب - 00:13:06

ويكسب الاجر والبطر واما اذا جاع البطن وخلي من الطعام وظلمات العروق انكسر القلب وخشع واستكان ورق وذهبت قساوته وشدته فمن اعظم ما يعالج قلب الانسان ان يخلو بطنه من الطعام والشراب - 00:13:40

وان يكون بعيدا عن شهوات نفسه وملذاته وهذا مما يحصل عليه الانسان بالصيام يخلو البطن ويجوع تظماً العروق ويصيبه العطش يترك الملذات والشهوات امتثالا لامر الله سبحانه وتعالى فيكسبه ذلك رقة في قلبه - 00:14:12

وصلاحا ويستعين القلب بذلك على التفكير في الله تعالى في آياته في اسماء وصفاته العظيمة في نعمه الكثيرة على العبد فيكون قائدا للعبد الى كثير من الخيرات والى كثير من الصلاح - [00:14:44](#)

من فوائد الصيام ان فيه فوائد لعموم الناس فوائد اجتماعية يتعودون الانضباط يتعودون الاجتماع ووحدة الكلمة يصومون سويا يفطر يفطرون سويا. لا يتقدم احد ولا يتأخر يبدأون في يوم واحد وينتهون في يوم واحد - [00:15:08](#)

يمسكون في ساعة واحدة ويأكلون في ساعة واحدة فيشعر المسلمون بوحدة الاسلام باجتماع كلمة المسلمين يشعرون انهم كالجسد الواحد يتحرك حركة واحدة وينقطع عن الحركة مرة واحدة وهكذا يصير المسلمون - [00:15:40](#)

يتعودون على ضبط الاوقات وترتيب الامور يحس الغني بنعم الله عليه التي حرم منها كثيرا من الفقراء اذا جاع الغني الذي اعتاد ان لا يجوع اذا فقد شهوته ولذته التي اعتاد انها مستمرة عنده لا تنقطع - [00:16:13](#)

فاذا فقد عنه ذلك في يوم صيامه شعر بحال طائفة كبيرة من الناس هذا حالهم في طوال العام يجوعون ويعطشون ولا ينالون ما يشتهون ويستلذون. بل هم منه محرومون فيشعر بذلك فتراه يجود - [00:16:44](#)

وينفق مما اتاه الله لانه احس بحال غيره واما لو لم يصم او كان في سائر يومه نائما لا يحس بصيام ولا يشعر به. فتفوته هذه الحكمة العظيمة هكذا الصيام من فوائده العظيمة. انه يعين العبد على اجتناب المحرمات - [00:17:14](#)

فالصائم يترك كل شيء. يترك المحرمات في يوم صومه. كم من انسان ابتلي باشيء كثيرة وتبين له في صيامه انه قادر على تركها كم من اناس ابتلوا بشرب المخدرات كم من من اناس ابتلوا بشرب الدخان - [00:17:43](#)

كم من اناس ابتلوا بفعل شيء من المحرمات. ولكنه يتركها في يوم صيامه دون اي ألم يجده ليعلم انه قادر على ترك الحرام. وانه قادر على البعد عنه في سائر الايام. اذا - [00:18:09](#)

اذى نفسه على ذلك. فالصيام عون عظيم للعبد على ترك ما اعتاده من المحرمات المخالفات فانه يمتنع منها في سائر يومه. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين - [00:18:31](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان على الصائم ان يستفيد من هذه العبادة العظيمة - [00:18:53](#)

لا ينبغي للصائم ان يقضي ذلك بالنوم وضياح الاوقات والتفريط في الواجبات او فعل المحرمات فان الصيام عبادة عظيمة تعين الانسان على العبادات لا انها عبادة تجعله يفرط في الطاعات - [00:19:18](#)

فبعض الصائمين ينام عن الصلاة التي هي اكد من الصيام فيصوم ولكنه في الحقيقة لم يصم انما هو نائم ترك الطعام والشراب بسبب نومه لا يستطيع ان يأكل ويشرب في حال نومه - [00:19:45](#)

ولم يتركه امتثالا واحتسابا ورجاء للاجر بعض الصائمين ينام من بعد الفجر الى غروب الشمس فاي صيام يجده هذا الشخص اي لذة للصيام اي فوائد يحصل عليها من صيامه الذي لم يعرفه لم يعرف الصيام - [00:20:12](#)

ولم يدري ما هو ولم يحصل على شيء من فوائده بل قضاه بالنوم وربما نام عن الصلاة ضيع صلاة الظهر الى ان يخرج وقتها وربما ضيع صلاة العصر او قام قبل غروب الشمس فصلها مستعجلا كشأن المنافقين والعياذ بالله - [00:20:42](#)

الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صلاة العصر قبل غروب الشمس. قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ينتظر حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان اي اشرفت الشمس على الغروب. قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:21:12](#)

فالصائم ينبغي له ان يستلذ بعبادة الصيام بعبادة الصلاة بعبادة الذكر لله الصائم عليه ان يجتنب الحرام ان يجتنب كلام المحرم فيجتنب الكذب ويجتنب اللعن ويجتنب السب ويجتنب الرفث والكلام القبيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

اذا كان يوم صوم احذكم فلا يرفث ولا يصخب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:22:10](#)

وكل كلام محرم فهو قول زور من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال النبي صلى

الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع - [00:22:32](#)

ليس له فيه اجر وثواب. قد كثرت المعاصي في يوم صومه حتى اذهبت ثواب الصيام فان المعاصي اذا عظمت وكثرت ربما اذهبت ثواب الطاعة ورجحت على ثواب الطاعة فيبقى ليس له من صيامه الا الجوع. يخرج الناس بالاجور - [00:22:57](#)

تغرب الشمس على الناس بالحسنات العظيمة والاجور الكثيرة ومغفرة الذنوب وهو غربت عليه الشمس بجوعه محروما من الاجر والثواب فاذا للفوائد والثمرات العظيمة التي جعلها الله تعالى في الصيام بسبب مخالفة لامر الله - [00:23:26](#)

معصيتي لله سبحانه وتعالى في يوم صيامه. اما يفعل المحرمات بعض الناس والعياذ بالله تراه في يوم صومه كيوم فطره لا ترى عليه سمت الصائم ولا وقار الصائم. تراه سامعا للغناء في يوم صومه - [00:23:51](#)

تراه يكذب ويسب ويلعن ويتكلم بالكلام القبيح في يوم صومه. ما زجره الصيام عن معصية الله ما منعه الصيام من معصية الله اي صيام يصومه هذا الانسان اذا لم يستفد بعدا عن معصية الله - [00:24:14](#)

على الصائم ان يكثر من طاعة الله فهذا شهر الطاعة شهر الجود. قال ابن عباس كما في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير كل الخير كان اسرع الناس اليه - [00:24:35](#)

وكان اجود ما يكون في شهر رمضان فجوده في الخير اعظم. واسرعه الى الخير اكبر. وهكذا ينبغي ان يكون يوم الصائم معمورا بتلاوة القرآن بتلاوة هذا الذكر الحكيم والكتاب العظيم الذي خص الله هذا الشهر بنزوله فيه - [00:24:55](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الف لام ميم هذه الكلمة فيها ثلاثون حسنة - [00:25:22](#)

كلما قرأ حرفا من كتاب الله فلو بعشر حسنات يستغل يومه بتلاوة كلام الله يستغل يوم بالدعاء ثلاثة لا ترد دعوتهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا دعوتهم ومنهم الصائم حتى يفطر - [00:25:47](#)

في كل يوم صيامه. من طلوع الفجر الى غروب الشمس ودعاؤه مستجاب لا يرد دعاؤه فليستغل يوم بدعاء الله يشتغل يوم بالبذل بالصدقة بما يستطيع ولو بالشيء اليسير لا يحتقر شيئا يقدمه لله سبحانه وتعالى - [00:26:10](#)

يفطر صائما يكون له مثل اجره من فطر صائما كان له مثل اجره. كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذاك يصوم من الفجر الى غروب الشمس ويتعب وانت تفطره - [00:26:35](#)

ولك مثل اجره. هو يكتب له الاجر وانت يكتب لك مثل اجره فاذا فطرت عشرة كتب لك اجر عشرة من الصائمين كانما صمت عشر ايام ولو فطرته بتمر وماء فانت مأجور على ذلك - [00:26:53](#)

فليحرص الصائم على فعل الخير على كثرة ذكر الله. يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى في يوم ياما من قراءة القرآن من الصدقة من الاحسان وهكذا كلما رأى طاعة من طاعة الله حرص عليها شهر - [00:27:16](#)

يعتبر غنيمة فرصة لمن ادركه يقضيه في طاعة الله سبحانه وتعالى. نسال الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره به وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:27:38](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:28:01](#)

وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين -

[00:28:30](#)